الله، يقال له حسّان بن راضية: يا أبا عبد الرحمن لقد رأيتُ رجُلَين ذَكَرا عليّاً وعُثمان فنالا منهما. فقال ابن عمر: إن كانا لَعَناهما فلعنَهما الله تعالى، ثمّ قال: ويلكم يا أهل العراق، كيف تَسُبّون رجلاً هذا منزله من منزل رسول الله ﷺ، وأشار بيده إلى بيت عليّ عليه السلام في المسجد فقال: فَوَربِّ هذه الحُرمة إنّه من الذين سبقَت لهم منّا الحُسنى. يعني بذلك عليّاً عليه السلام[1].

٦ ـ **ابن بابَوَيه**، قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجِيلَويه، بإسناده عن جميل بن دَرّاج، عن أبان بن تَغْلِب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يبعَث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذُنوبٍ وعُيوب مُبْيَضَّةً مُسفِرةً وُجوهُهُم، مَستورةً عَوراتُهم، آمِنَةً رَوعاتُهم، قد سَهُلَت لهم الموارد، وذَهبت عنهم الشدائد، يركبون نُوقاً من ياقوتٍ فلا يزالون يدورون خلال الجنّة، عليهم شِراك من نُورٍ يتلألأ، توضَع لهم المَوائد، فلا يزالون يُطْعَمون والناس في الحساب، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ**﴾»[2].

٧ ـ **ابن بابَوَيه**، قال: حدّثني أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سَعْد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، قال: «قال لي رسول الله ﷺ على مِنْبَره: يا علي، إنّ الله عزّ وجلّ وَهَبَ لك حُبَّ المساكين والمُسْتضْعَفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورَضُوا بك إماماً، فطُوبى لمَن أحبّك وصَدَق عليك، والويل لمن أبغضك وكذَب عليك. يا عليّ، أنت العَلَمُ لهذه الأُمّة، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلَك. يا عليّ، أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تُؤتى المدينة إلاّ من بابها. يا عليّ، أهل مَوَدَّتِك كلّ أوّابٍ حفيظ، وكلّ ذي طِمْرين[3]، لو أقسم على الله لأبرّ قسمه. يا عليّ، إخوانك كلّ طاهرٍ زاكٍ مجتهدٍ، يحبّ فيك ويبغُض فيك، مُحَقَّر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عزّ وجلّ. يا عليّ، مُحِبّوك جيران الله عزّ وجلّ في دار الفِردوس، لا يأسفُون على ما خلّفوا. يا عليّ، أنا وليٌّ لِمَنْ والَيتَ، وعدوّ

(١) تأويل الآيات ج ١ ص ٣٢٩ ح ١٥.
(٢) تأويل الآيات ج ١ ص ٣٣ ح ١٦.
(٣) الطِّمْرُ: الثوبُ الخَلَقُ. «الصحاح مادة طمر».

almawaddah.be

لِمَنْ عادَيت. يا عليّ، من أحبّك فقد أحبَّني، ومن أبغضك فقد أبغضني. يا عليّ، إخوانك ذُبل الشِفاه، تعرف الرُهْبانِية في وجوههم. يا عليّ، إخوانك يفرَحون في ثلاثة مَواطِن: عند خُروج أنفُسِهم، وأنا شاهِدُهُم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العَرْض الأكبر، وعند الصِّراط إذا سُئل الخَلْق عن إيمانهم فلم يُجِيبوا. يا عليّ، حربُكَ حربي، وسِلمك سِلمي، وحربي حَرْبُ الله، وسِلمي سِلم الله، فمن سالَمك فقد سالَمَني، ومن سالَمَني فقد سالَم الله عزّ وجلّ. يا عليّ، بَشِّرْ إخوانك، فإنّ الله عزّ وجلّ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً. يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغُرّ المُحَجَّلين. يا عليّ، شيعتك المُنْتَجَبون، ولولا أنتَ وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا مَنْ في الأرض منكم لما أنزَلتِ السَّماء قَطْرَها. يا عليّ، لكَ كَنْزٌ في الجنّة وأنت ذو قَرْنَيها، وشيعتك تُعرَف بحِزب الله عزّ وجلّ. يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقِسْط، وخِيَرَة الله من خَلْقِه. يا عليّ، أنا أوّل من يُنْفَضُ التُرَابُ عن رأسِه وأنت معي، ثمّ سائر الخَلْق.

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحَوض تَسقون من أحبَبْتُم وتَمْنَعون من كرِهْتُم، وأنتم الآمِنون يوم الفَزَع الأكبر في ظِلّ العَرش، يفزَع الناس ولا تَفْزَعون، ويحزَن الناس ولا تَحزَنون، وفيكم نزَلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾، وفيكم نزَلت: ﴿لاَ يحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾. يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعّمون. يا علي، إن الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصّونكم بالدعاء ويسألون الله لمُحبّيكم، ويفرحون بمن قَدِم عليهم منكم، كما يفرَح الأهلُ بالغائِب القادم بعد طول الغَيْبَة. يا عليّ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ، وينصَحُونَه في العَلانِيَة. يا عليّ، شيعتك الذين يتَنافسون في الدَرجات، لأنهم يَلْقَونَ الله عزّ وجلّ وما علَيهم من ذَنْبٍ. يا عليّ، أعمالُ شيعتِك تُعْرَض عليَّ في كلّ يوم جُمُعة فأفرَحُ بصالِح ما يَبْلُغُني من أعمالهم، وأستغْفِر لسيِّئاتِهم. يا عليّ، ذِكرُك في التَوْراة، وذكر شيعتك قبل أن يُخْلَقوا بكلّ خَيرٍ، وكذلك في الإنجيل، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن أليا يُخبِروك مع عِلْمِك بالتَوْراة والإنجيل. وما أعطاك الله عزّ وجلّ من عِلم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل ليتَعاظَمون أليا وما يَعْرِفونَه وما يَعْرِفون شِيعتَه، وإنما يعرِفونَهم بما يَجِدُونَه في كُتُبهم. يا عليّ، إنّ أصحابَكَ ذِكرُهم في السماء أكبَر وأعظم من ذِكر أهلِ الأرض لهم بالخير، فليَفْرَحوا بذلك وليَزْدَادُوا اجتهاداً.

almawaddah.be

يا عليّ إنّ أرواح شيعتِك تَصْعَد إلى السماء في رُقادِهم ووَفاتهم، فتنظُر الملائِكة إليها كما ينظُر الناس إلى الهِلال شَوقاً إليهم، ولما يَرَوْنَ من منزِلَتِهم عند الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، قُل لأصحابك العارفين بك يتنَزَّهون عن الأعمال التي يُقارِفها عَدوُّهم، فما من يوم وليلةٍ إلاّ ورحمةٌ من الله تبارك وتعالى تَغْشاهُم فَلْيَجْتَنِبوا الدَنَس. يا عليّ، اشتَدّ غَضبُ الله عزّ وجلّ على من قَلاهم وبرىء منك ومنهم، واستَبْدَل بك وبهم، ومالَ إلى عدوّك، وتركَك وشيعتك واختار الضُلاّل، ونصَب الحَرْبَ لك ولشيعتِك، وأبغَضَنا أهلَ البيت، وأبغَضَ من والاك ونصَرك واختارك وبذَل مهجتَه ومالَه فينا. يا عليّ، اقرئهم منّي السلام، مَنْ لَمْ أرَ منهم ولَمْ يَرَني وأعلِمهُم أنهم إخواني الذين أشتاقُ إليهم، فليُلْقوا عِلمي إلى مَنْ يبلُغ القُرون من بعدي، وليتمسّكوا بحَبْل الله وليعتَصِموا به، وليجتَهِدوا في العمل، فإنّا لم نُخرِجْهُم من هُدىً إلى ضَلالة، وأخْبِرْهم أنّ الله عزّ وجلّ راضٍ عنهم، وأنّه يُباهي بهم ملائِكته، وينظرُ إليهم في كلّ جُمُعة برحمتِه، ويأمر الملائِكة أن تستَغْفِرَ لهم.

يا عليّ، لا ترغَب عن نُصرةِ قوم يَبْلُغُهم أو يسمَعون أنّي أُحبّك فأحبُوك لحبّي إياك، ودانوا الله عزّ وجلّ بذلك، وأعطَوك صَفْوَ المَوَدة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد وسلكوا طريقك، وقد حُمِلوا على المكاره فينا، فأبَوا إلاّ نَصْرَنا وبَذْلَ المُهَج فينا مع الأذى وسُوء القول، وما يُقاسونَه من مَضاضةِ ذلك، فكن بهم رحيماً واقنع بهم، فإنّ الله تبارك وتعالى اختارَهم بعلمه لنا من بين الخَلْق، وخَلَقَهم من طينَتِنا، واستَوْدَعهم سِرَّنا، وألزَمَ قلوبهم معرفة حقّنا، وشرَح صُدورهم، وجعَلهم مُستمسِكين بحَبلنا، لا يؤثِرونَ علينا من خالَفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيّدَهم الله، وسلك بهم طريق الهُدى، فاعتصموا به والناس في غُمّة الضَلالة، متحيرون في الأهواء، عموا عن الحُجّة وما جاء من عند الله عزّ وجلّ، فهم يُصبِحون ويُمسون في سخط الله، وشيعتك على مِنهاج الحقّ والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفَهم، وليست الدنيا منهم، وليسوا منها، أُولئك مصابيح الدُجى أُولئك مصابيح الدُجى»[1].

٨ ـ **عليّ بن إبراهيم**، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عُمَير، عن منصور بن يُونس، عن عمرو بن أبي شَيبة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعته يقول

(١) أمالي الصدوق ص ٤٥ ح ٢.

almawaddah.be